ولا فضل لاحد منكم على احد الا بالتقوى وروى الربيع عن الحسن عن النبي
عليه السلام انه قال ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المهلكات فشح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فالعدل في الرضاء والغضب
والاقتصاد في الفاقة والغنى وخشية الله في السر والعلانية وروى ان
الربيع بن خثيم كان لايزال باكيا خائفا ساهرا بالليل فلما رات امه ما به
من الجهد نادته يا بني اقتلت قتيلا قال نعم قالت فمن هو حتى نطلب العفو
من اوليائه فوالله لو يعلمون ما تلقى لرحموك قال يا اماه قتلت نفسي قال
الفقيه رح علامة خوف الله تبين في سبعة اشياء اولها يتبين في لسانه فيمنع
لسانه عن الكذب والغيبة وكلام الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله تع
وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم والثاني ان يخاف في امر بطنه فلا يدخل بطنه الا طيبا
حلالا ويأكل من الحلال مقدار حاجته والثالث ان يخاف في امر بصره ولا ينظر الى
الحرام ولا ينظر الى الدنيا بعين الرغبة وانما يكون نظره على وجه العبرة والرابع ان يخاف
في امر سمعه فلا يسمع الا الحق والخامس ان يخاف في امر قدميه فلا يمشي بهما
في معصية الله وانما يمشي فيما فيه طاعة الله والسادس ان يخاف في امر يده فلا يمد يديه
الى الحرام وانما يمد يديه الى ما فيه طاعة ربه والسابع ان يخاف في امر قلبه فيخرج منه
العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل النصيحة والشفقة للمسلمين
ثم يكون خائفا في امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله ويخاف الرياء
والنفاق فاذا فعل ذلك فهو من الذين قال الله تعالى والآخرة عند ربك
للمتقين وقال في موضع آخر ان المتقين في جنات ونعيم وقال ان المتقين

في

في مقام امين وقد مدح الله تعالى المتقين في كتابه في مواضع كثيرة واخبر انهم
ينجون من النار وقال وان منكم الا واردها الى قوله فيها جثيا قال الفقيه رح
حدثنا محمد بن مندوست حدثنا فارس بن مردويه نا محمد بن الفضل نا علي
بن عاصم نا يزيد بن هرون نا الجريري عن ابي السليل عن غنيم بن قيس عن ابي
العوام قال قال كعب رض اتدرون ما معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها قالوا
ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان يجاء بجهنم
كانها متن اهالة وهو الودك حتى اذا استوت عليها اقدام الخلايق برهم
وفاجرهم نادى مناد خذي اصحابك وذري اصحابي فتخسف بكل ولي لها
وهي اعلم بهم من الوالد بولده وينجو المؤمن ندية ثيابهم وان الخازن من
خزنة جهنم معه عمود من حديد له شعبتان شعبة يدفع بها الدفعة فيكب
في النار سبعمائة الف او كما قال وروى الحسن عن عمران بن الحصين قال كنا
مع رسول الله في مسيره فنزلت هذه الآية يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم ثم قال رسول الله اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذلك يوم يقول الله لآدم قم وابعث في النار بعث النار وبعث الجنة
فيقول آدم اي رب ما بعث النار وبعث الجنة فيقول الله من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فانشاء القوم يبكون فقال رسول الله
انه لم يكن نبي الا كانت قبله جاهلية فيؤخذ العدد من الجاهلية فان لم يكمل
عدد الجاهلية اخذ من المنافقين وما مثلكم في الامم الا كمثل الرقمة في
ذراع او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة

Copyright © King Saud University